مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

المجلد: 36	العدد: 02	السنة: 2022	الصفحة: 72-89	تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36	N° : 02	Year :2022	pages : 72-89	Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-004

الإلحاد واتجاهاته في الفكر الغربي الحديث والمعاصر

Atheism and its trends in modern and contemporary Western thought.

1-الطالبة فطوم موقاري
f.mougari@ univ-alger.dz
جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر 1

2- أ.د ليليا شنتوح
chentouh@univ-alger.dz
جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر 1

تاريخ الارسال:2020/10/05 تاريخ القبول: 2022/06/21

I. الملخص:

واجه المشهد الديني في الغرب عدة إرباكات تمثلت في الإلحاد والعلمانية والفلسفة المادية. لقد خاض كثير من العلماء على اختلاف تخصصاتهم ميادين البحث في وجود الله أو الخالق، من خلال تقديم بحوث وإجابات في الموضوع، وفي الاتجاه المعاكس ظهر تيار آخر (الملاحدة) على اختلاف طوائفهم وعلى رأسهم الفرسان الأربعة (دوكنز، هاريس، دينيت وهتشنز)، حاولوا عكس الفريق الأول إثبات عدم وجود إله وخالق لهذا الكون. وقد كان الغرب هو الحاضن الأول له ومعقله من خلال تصدير مفاهيمه الأحادية للعقلانية والحرية وأن الإنسان محور الوجود، ما أدى إلى بطلان البعد الروحي والأفق الغيبي. كما أن قصوره الروحي جعله ينتج حضارة ويصنع إنسانا خاليا من القيم الروحية المثلى، تتحكم فيه الغرائز والشهوات والأنانية، لا يعطي وزنا إلا للمادة خارج القيم الأخلاقية العليا. ليقع الخلل وعدم الاتزان بين جانبي الإنسان الروحي والمادي.

الكلمات المفتاحية : الإلحاد، الله، الغرب، الشك، نظرية التطور

. **ABSTRACT:**

The religious scene in the West faced both: atheism, secularism and materialist philosophy. Many scientists have delved into the fields of research into the existence of God, and if we say atheism, the Four Horsemen (Dawkins, Harris, Dennett and Hutchins), they tried to prove that there is no God and creator of this universe. The West was the first incubator for it and its stronghold by exporting its unilateral notions of rationality and freedom and that the human being is the center of existence, which led to the invalidity of the spiritual dimension and the

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 72-89 تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 72-89 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-004

metaphysical horizon. Also, his spiritual shortcoming made him produce a civilization and make a human being devoid of optimal spiritual values, controlled by instincts and desires, and he does not give weight except to matter outside the highest moral values. To cause an imbalance and imbalance between the spiritual and material sides of man.

Keywords : Atheism, God, the West, doubt, the theory of evolution.

1. مقدمة:

ظهر الإلحاد في الغرب، واختلفت بواعثه، فمنهم من تبنى الإلحاد عن قناعة وأدلة، وآخرون تبنوه لأغراض شخصية وشهوانية، وهي عدم الوقوع في المحاسبة وعدم كبت الشهوات فسمي الإلحاد الشهواني، ما يمكن أن يقابل هذه الطائفة هم الربوبيين الذين "ينكرون البعث والثواب والعقاب، وهم الذين يريدون إفراغ الألوهية من كل معنى وقيمة". فكان تحليلهم للوجود الإنساني أنه ظاهرة عارضة للمادة نتجت عن مصادفة كونية لا عن وجود ينتظمه تقدير إلهي، وهنا يأتي الخطر الحقيقي للإلحاد، وهو إنكار كلما جاءت به الأديان، وعليه نروم من خلال هذا البحث معرفة معاني الإلحاد في الفكر الغربي؟، أسبابه ودوافعه؟ واتجاهاته في الوقت المعاصر؟ وأخيرا بيان آثار الإلحاد على المجتمعات الغربية؟

وللإجابة على التساؤلات السابقة، اتبعنا الخطة التالية:

1. مفهوم الإلحاد
2. أسبابه الإلحاد في المجتمع الغربي.
3. الاتجاهات العامة للفكر الديني الغربي ومساهمتها في ظهور الإلحاد.
4. ضدية الإيمان والإلحاد.
5. الإلحاد في الإعلام الغربي.

1.مفهوم الإلحاد (**Atheism**):

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences

– قسنطينة الجزائر – Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 72–89 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 72-89 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-004

شاع الإلحاد منذ القدم غير أنه لم يظهر كمصطلح إلا القرن السابع عشر مع سبينوزا، وتختلف معانيه وفق وجهة النظر الفلسفية، فيمكن أن يعني عدم الاعتراف بآلهة المدينة، ورفض الإيمان بالعناية الإلهية (أبيقور). واقترن مفهوم الإلحاد بمفهوم الإله، والإلحاد غير الكفر الذي مقياسه دين ما، أما الملحد فهو اللاديني على وجه العموم. وفي معناه العام هو مصطلح أو لفظة دلالية على تيار أو مجموعة تنفي وجود خالق أعظم أو قوة إلهية موجدة لهذا الكون، الإلحاد هو إنكار وعدم الاقتناع بوجود خالق ورب لهذا الكون. غير أن المعايير التي تعتمد في الحكم على الناس الملحدين تختلف، اعتمادا على الديانة المعتنقة، حيث نجد أن المؤمنين بالديانات السماوية يرون كل من لا يؤمن بالله الواحد فهو ملحد، عكس المؤمنين بالديانات والفلسفات الوضعية تكون أقل حدة.

أما لو رجعنا إلى مفهوم الإلحاد في لسان العرب فنجده يعني: "الميل والعدول عن الشيء". (منظور، دت، صفحة 4006) قال تعالى: "وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ١٨٠" (الأعراف، 180) ، والمقصود هنا المشركون، وقد اختلف في تفسير لفظة يلحدون فقال بعضهم :يُكذّبون وقال آخرون بمعنى يشركون (الطبري، 1994، صفحة 528). وهذا يختلف عن المعنى المتداول حاليا.

وعرّفه لالاند في موسوعته بأنه: "عقيدة قوامها إنكار وجود الله" (لالاند، 2001، صفحة 107). ومن خلال التعريف الفلسفي واللغوي نجد التطابق في تخصيص مفهوم الإلحاد بكل من حاد عن جادة الصواب و لم يعتقد بوجود إله وخالق لهذا الكون، ويبدو أن مفهوم الإلحاد أشمل من هذه التعاريف فقد امتد إلى انكار النبوات واليوم الآخر كذلك.

2.أسباب ظهور الإلحاد في الغرب:

يمكننا إرجاع أسباب تنامي ظاهرة الإلحاد في الغرب إلى عدة عوامل، تنوعت بين سياسية، علمية، وذاتية منها:

أ.أسباب سياسية

تتمثل في السياسة التي انتهجتها الكنيسة من خلال تضييقها على العقل والعلم، وتسلط الباباوات والقساوسة على الناس بحجة أنهم يستمدون سلطتهم من الإله مباشرة، ففتحت أبواب الهرطقة، وانتشرت صكوك الغفران ومعاداة العلم "، وجاء العقل المسيحي الغربي عقلا خرافيا، يحصر كل المعارف والعلوم في اللاهوت، ويخاصم التجربة؛ لأن

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

تاريخ النشر: 13–10–2022	الصفحة: 72–89	السنة: 2022	العدد: 02	المجلد: 36
Date of Publication :13-10-2022	pages : 72-89	Year :2022	N° : 02	Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-004

العالم – موضوع التجارب– دنس، و مملكة المسيح ليست في هذا العالم الدنس، وإنما هي في السماء !..ولذلك أحالت الكنيسة كل العلماء الذين اشتغلوا بالتجارب في هذا العالم إلى محاكم التفتيش!. (عمارة، 2005، الصفحات 329–358) هذه الإجراءات التي اتخذها الكنيسة ضدهم دفعتهم للفرار من استبداد محاكم التفتيش ومحارق الكنيسة إلى الإلحاد. والنضال في مواجهة تسلط الكنسية، تقول زينب عبد العزيز:" فالمهم – من وجهة نظر الفلاسفة آنذاك– ليس المناقشات العقيمة حول وجود الله، وإنما المهم هو القيام بأعمال تؤكد كرامة الإنسان ومسؤوليته بدلا من استعباده وقهره". (العزيز، 2004، صفحة 11)

ومن بين من تعرضوا للاضطهاد والحرق من طرف الكنيسة بسبب أفكارهم نجد: غاليلو Galilei Galileo والفيلسوف الإيطالي جوردانو برونو Giordano Bruno الذي كان يؤيد نظرية كوبرنيكوس عن دوران الأرض مع أنها كانت محرمة من طرف الكنيسة، فحوكم بالهرطقة من طرف الكنيسة الكاثوليكية وتم إحراقه في روما. كل هذه المحارق التي تمت في حق العلماء، انبثق عنها ردات فعل بدءا بالفيلسوف الفرنسي "ديكارت" الذي نادى بالشك الموصل لليقين، ويبدو أن نظرة الغرب للإله بأنه فكرة خرافية اخترعتها الكنيسة واستعملها الحكام للسيطرة على الشعوب باسم الدين، وهذا يوافق تشخيص هوركهايمر Horkkheimer للمسيحية بقوله: "المسيحية التي تحولت إلى ديانة الإمبراطورية الرومانية، وقتها هيمن قسطنطين على المسيحية واستخدمها كاسمنت مدعم للهيمنة الملكية، ولقد كانت الفضائح المرتكبة باسم الله علامة على تحول المسيحية من ديانة مسالمة وخاضعة وروحية إلى ديانة سياسية تستخدم كأداة لحملات عسكرية، وتعطي لنفسها الحق في محاكمة من يخالفها، ولذلك فإن التوسع العسكري لازمه تعصب كان شاهدا على كراهة سرية يحملها المسيحي اتجاه كل من يخالفه المعتقد، رغم أن المسيح ضحى بنفسه من أجل البشرية كلها"(Horkkheimer, 1964, pp. 38-39) .

ب. أسباب علمية :

وتتمثل في ظهور النظريات العلمية الحديثة من داروينية مادية إلحادية والتي تؤمن إلا بما هو مشاهد بالعين المجردة، وبالتالي أنكرت العالم الغيبي الغير مشاهد، **فالداروينية** على سبيل المثال **والتي تنسب** لـــتشارلز داروين (1731م–1820م)، صاحب نظرية التطور، هي فلسفة عقلانية مادية كمونية علمانية شاملة تنكر أية مرجعية غير مادية، وتستبعد

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 72–89 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 72-89 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-004

الخالق من المنظومة المعرفية والأخلاقية، وترد العالم بأسره إلى مبدأ مادي واحد كامن في المادة وتدور في نطاق الصورة المجازية العضوية والآلية للكون". (المسيري، الفلسفة المادية وتفكيك الإنسان، 2010، صفحة 97).

هذه النظرية وغيرها من النظريات قوبلت بمعارضة عنيفة من رواد الفكر الديني الغربي وحتى الإسلامي، فمع ظهورها ازداد بُعد الناس عن الدين وعدم اهتمامهم بتعاليمه، وممارسة شعائره والنفور من الكنيسة.

ج. الصراع بين الثورة الفرنسية و الكنسية:

تعد الثورة الفرنسية لعام 1789م وما جاءت به من ميثاق حقوق الإنسان، وشعارات الحرية والعدالة والمساواة للعالم الأوربي، بمثابة دين جديد حرر أوربا من السطوة والسلطة الروحانية التي مارستها الكنيسة، ما انجر عنه انتشار مظاهر السخرية والاستهزاء من الدين، ورجاله حيث "قطعت فرنسا الثائرة صلتها بالبابا وبالكنائس خارج البلاد، وحرمت على رعاياها الاعتراف بها، أو التعامل معها وألزمتهم التعامل مع الكنائس الفرنسية التابعة للدولة" (**لويس، دت، صفحة** 184)، وفي هذا دعوة صريحة لإلغاء الكنائس والتخلص منها ليبدأ عهد جديد وهو عهد عبادة العقل.

ويرى جوليان باغيني أن الثورة الفرنسية كانت وراء النقلة النوعية للإلحاد "غالبية المؤرخين يعتبرون الثورة الفرنسية علامة بارزة في تاريخ التفكير البشري حول الدين والإله"، حتى أن أحد المتحمسين للإلحاد قال أن الإلحاد كان هو روح الثورة الفرنسية(G.W, 1889) ، ما صاحب الثورة الفرنسية هو ظهور فلاسفة هاجموا الكتب المقدسة لليهودية والمسيحية، إضافة لفلاسفة عصر التنوير الذين شككوا فيها، من بينهم شوبنهور الذي يرى أن الدين من صنع البشر وماركس صاحب المقولة الشهير الدين أفيون الشعوب، أيضا نيتشه الذي أعلن موت الإله.

د. الشك الديكارتي ونقد الأديان :

كان للشك المنهجي الديكارتي الذي ظهر في القرن السابع عشر دورا كبيرا في نقد الأديان التي كانت مقدسة ، وقد انطلق ديكارت في بحثه عن المعرفة والحقيقة من خلال منهجه الشكي، الذي شكّ في كل شيء حتى في الحواس. حاول ديكارت من خلال منهجه إقامة الأدلة والحجج على وجود الله، غير أنّ هناك فئة استغلت المنهج الشكي لديكارت في محاولتهم الهجوم على الدين وانتقاده، من بينهم نجد بيير بايل Piere Bayle "فيلسوف الشّكية وممثل حركة

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X

المجلد: 36	العدد: 02	السنة: 2022	الصفحة: 72-89	تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36	N° : 02	Year :2022	pages : 72-89	Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-004

التنوير الفرنسية، بالرغم من أنه لم يكن ملحدا على الإطلاق إلا أنه جعل الآخرين ملاحدة، أول من قام بدراسة نقدية للعقيدة المسيحية، واعتبرها ضربا من ضروب الأساطير، وقامت حججه على الشكية التي صدرت عن المبدأ الديكارتي في الشك" (السوفياتيين، دت، الصفحات 75-76). ، ويبدو أن كان موقف ديكارت من الدين موضع جدل، وقد تكون طريقة الشك في الواقع بمثابة مساعدة للدفاع عن الأرثوذكسية،...لكن ديكارت كان مهتما بالفيزياء والرياضيات أكثر من اهتمامه بالجدل الديني"(Mason, p. 10) .

نظرة ديكارت للوجود على أنه عبارة عن ثنائية هما المادي والعقلي، "ثنائية ديكارت تقع ما بين العالم الفيزيائي والعالم الروحي، أي أنّ هناك الجوهر الممدود والجوهر المفكر" (سترومبرج، 1994، صفحة 74)، بمعنى أنّه جعل العالم الفيزيائي هو العالم الميكانيكي الخاضع للقوانين، وفي المقابل نجد عقل الإنسان الملم بعالم الروح. غير أنّ قوله بالثنائية كان من بين الآراء التي دعّمت منتقدي الدين، من خلال موقفه القائل بــ "أنّ الله تعالى أنشأ الحركة في العنصر المادي بصورة غير قابلة للتغيير، وأنكر التدبير الإلهي للكون بعد أن خلقه" (محمود، الصفحات 105-107) (رسل، صفحة 75)، وهذا الموقف خلق له معارضين من طرف المتدينين لأنّه مخالف للأديان، لذا خلقت آراؤه "العديد من التموجات والأمواج التي أثارت وتثير النقاش والجدل، في عام 1663م أدرجت الكنيسة مؤلفاته في لائحة الكتب المحرّمة، وكان اليسوعيون أشد مناهضيه" (سترومبرج، 1994، صفحة 78).

رغم النسبة الضئيلة التي تمثلها هذه الفئة في أوربا وغيرها من الدول الغربية، إلا أن تأثيرها امتد حتى الوطن العربي والإسلامي وخاصة دول الخليج، ليبدوا جليا عبر الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي وحتى بعض المبادرات الفكرية. أين يصعب تحديد عددهم بسبب اختلاف الثقافات بيننا نحن المسلمين والغرب ولعدة اعتبارات.

بعد معرفتنا لبعض الأسباب وراء ظاهرة الإلحاد في الغرب، ننتقل الآن لرصد بعض الاتجاهات الفكرية الغربية ودورها في بروز ظاهرة الإلحاد.

3.الاتجاهات العامة للفكر الديني الغربي ومساهمتها في ظهور الإلحاد.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences

Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X

تاريخ النشر: 13-10-2022 الصفحة: 72-89 السنة: 2022 العدد: 02 المجلد: 36

Date of Publication :13-10-2022 pages : 72-89 Year :2022 N° : 02 Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-004

أ. الاتجاه العقلي:

وهو الاتجاه الذي اتخذ من العقل مرجعية فكرية مطلقة للبحث في الحقائق والمعارف، بل واعتبر العقل إلها من دون الله وقد ظهر اتجاه تقديس العقل منذ العصر الإغريقي واليوناني على يد سقراط وأرسطو ، ليظهر من جديد من خلال مساهمات بعض المفكرين الغربيين لاسيما في عصر النهضة، والذي كان لهم دور في إعادة بعث العقل من جديد، لتقع القطيعة والانفصام بين الوحي والعقل، تمّ على إثرها إقصاء الأول واعتماد الثاني كمرجعية في جميع المجالات، و لم يكن ظهور المذهب العقلي الحديث، ظهور طفرة، بل كانت له مقدماته في الصراع الذي نشب بين الفلسفة والدين، أي بين العقل والنقل، واتساع النزعة الشكية التي باتت تهدد صرح المعرفة وتحاول هدمه حتى تسود" (إبراهيم، 1993، صفحة 9).

وبعد تهاوي النظام الدكتاتوري للكنيسة الذي دام قرونا متتالية وبداية اضمحلال قيمها، اتضحت للعيان معالم انحطاط القيم الاجتماعية، برز للعيان ظاهرة جديدة أبهرت الناس إنه التقدم العلمي، الذي استطاع النهوض بالحياة على جميع المستويات، ما دفع به لعمل مقارنة بين الزمنين: قبل التحرر من سيطرة الكنيسة وبعدها.

ومن بين وأبرز دعاة هذا التيار في الوقت الحديث أوجست كونت Auguste Comte الذي نادى بضرورة التحرر والتجرد من الغيبيات والأوهام ، والتركيز على فكرة الواقع والنافع من خلال قانون تتابع المراحل: 1- مرحلة الخرافة، 2- مرحلة الدين، 3- مرحلة العلم (الوضعية))الحوالي ,دت(p. 378 ,.

ب. الاتجاه التجريبي

وهو أسلوب يعتمد الفحص والاستقراء والتجربة في القضايا الجزئية للوصول إلى الاستنتاج العام، حيث الفحص والاستقراء يمثلان القضية الكلية التي نحصل عليها من القضايا الجزئية ليتم الاستدلال عليها عن طريق تطبيق الكل على الجزء. لم تنكر النظرة التجريبية العامة العقل وأهميته في العملية المعرفية، وإنما أنكرت وجود أفكار فطرية وقبلية فيه، فكان التساؤل حول مصدر هذه المعرفة والأفكار، فيرد لوك "لنفرض أن العقل صفحة بيضاء لم يُخط عليها حرف ولا فكرة، فكيف تمتلئ هذه الصفحة الناصعة؟...جواب ذلك عندي كلمة واحدة هي التجربة، فمن التجربة ينشأ علمنا كله وعنها

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 72-89 تاريخ النشر: 13-10-2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 72-89 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-004

يتفرع" (محمود، صفحة 207)، من خلال هذا القول نجد أن لوك يؤكد التصاق الخبرة بالتجربة، حيث لا تتأتى التجربة إلا بالخبرة والمنطق.

يعتقد التجريبيون أن المعرفة بالعقل الخالص هي معرفة منطقية تساعدنا على اشتقاق المعرفة من مصادر أخرى، ولكنها ليست هي في ذاتها مصدر المعرفة الأساسي عن الواقع، في حين أن العقليين ينكرون أن للعقل مثل هذه الوظيفة المحددة.

تناول التجريبيون موضوع المعرفة التحليلية والتركيبية للرد على العقليين الّذين يرون أن المعرفة تقوم على الأفكار الأولية القبلية الواضحة بذاتها، فالمعرفة التحليلية مثل الرياضيات لا تمدنا بأية معرفة عن الواقع، بينما المعرفة التركيبية مثل الأخلاق وما بعد الطبيعة فإنها تمدنا بالمعرفة، لأن المعرفة التحليلية لا تضيف جديدا إلى الموضوع، بينما تضيف المعرفة التركيبية جديدا إلى الموضوع" (إبراهيم، 1993، صفحة 144).

ج. الاتجاه التاريخي

يعد المنهج التاريخي واحد من المناهج التي اتبعها الغرب في دراسة الأديان، من خلال تتبع مسارها التاريخي والعوامل المساعدة على فهما وخاصة اللغة، فهو سرد تاريخي للأديان ووصف شامل للدين وخصائصه، ويرتكز على النقل (كل ما هو مادي) في الأساس وليس على العقل والحس "وقد اعتمد هذا المنهج على الأدلة المادية في دراسة الأديان مثل: الحفريات والتأمل في الآثار ودراستها ومحاولة استنباط النتائج منها، و لم يعتمد أصحابه على الرواية كلية، الصحيحة منها أو الباطلة، و لم يضعوا الثقة التامة في الكتاب المقدس، لأنهم قرأوه قراءة جديدة ووجدوا تناقضا واختلافا بينه وبين النسخ المتقدمة" (الشرقاوي، 2008، صفحة 87).

وقد ارتبط المنهج التاريخي في دراسة الأديان منذ نشأتها في الغرب وحتى وقتنا هذا، بمعظم المناهج الأخرى التي استخدمها علماء الغرب في هذا الصدد، حتى إنهم في أغلب الأحيان يسمون علم الأديان أو مقارنة الأديان بتاريخ الأديان، فارتبط بالمنهج الفلولوجي وأصبح يسمى المنهج التاريخي الفلولوجي Philological Historical Method، وصار علما مستقلا منذ القرن التاسع عشر، ومن أشهر رجاله العالم الفلولوجي الألماني Max Muller "الذي يُنظر إليه على أنه

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 72–89 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 72-89 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-004

مؤسس علم الدين المقارن في الغرب،..لم يكن معتمد في ذلك على الكتب المقدسة للديانات، من حيث ما احتوته من معلومات حول هذه القضايا، لكنه استند فقط إلى الدراسة التحليلية اللغوية لنصوص هذه الكتب في ذاتها ولمضمون الأساطير الدينية فعُني بالبحث عن معاني الكلمات وأصولها وبخاصة أسماء الآلهة والأشخاص المقدسين ودلالة المصطلحات الدينية العقائدية والطقوسية،..ليخلص إلى نظريته المشهورة في نشأة الدين" (الشرقاوي، علم مقارنة الأديان في التراث الفكري الإسلامي منهجا وقضايا، 2016، صفحة 288)، وهي أن الأديان نشأت حول عبادة الطبيعة وتشخيصها، كما يرجع الفضل في دراسة تاريخ الأديان لتضافر واجتماع عدة مناهج إضافة للمنهج التاريخي تتمثل في المناهج: الاجتماعية، الأنثروبولوجية، النفسية والمقارنة.

لقد كان لحركة الإصلاح الديني بقيادة لوثر أثر على الفكر الغربي، من حيث تحولت أنماط تفسير المقدس عما كانت عليه إبان سيطرة الكنيسة، واقتصارها وحدها ورهبانها على تفسير الكتاب المقدس بسبب السلطة المخولة لهم (منحوها لأنفسهم)، يقول سبينوزا: "إننا نرى معظم اللاهوتيين وقد انشغلوا بالبحث عن وسيلة لاستخلاص بدعهم الخاصة وأحكامهم التعسفية من الكتب المقدسة بتأويلها قسرا، وبتبرير هذه البدع والأحكام بالسلطة الإلهية" (سبينوزا، صفحة 233). فبسبب الثورة على الكنيسة ولاهوتها ترتبت عليه نتائج " (الشرقاوي، مقارنة الأديان بين التنظير والتطبيق عند القاضي عبد الجبار المعتزلي، 2008، صفحة 88).

وقد نال المنهج التاريخي أهمية كبيرة، لأنه لا يمكن دراسة الأديان في العالم وفهمها فهما صحيحا دون الاستعانة بالدراسة التاريخية للنشأة والنمو والتطور الدائم، ولأنه يعتبر عملية إعادة بناء ما غفل عنه أو تناساه التاريخ للوصول إلى أصل الأديان ونشأتها.

4. ضدية الإيمان والإلحاد

بين الإيمان والإلحاد ضدية وجودية وتمايز جوهري، فالإلحاد يعتبر نفيا للإيمان، وهو غير الشرك، فيا ترى هل تمكنت هذه الطائفة (الملاحدة واللاأدريين: اللاأدرية Agnosticism، مصطلح يعني في الاستعمال الشعبي الشك في وجود الله وفي عدمه، ويدل في المعنى الضيق على النظرة التي تقرر أن العقل البشري عاجز عن تقديم أدلة عقلية كافية على وجود الله وعلى عدم

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 72–89 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 72-89 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-004

وجوده سبحانه) (craig، 2005، صفحة 10)، من فهم حقيقة وصورة الدين النصراني كمنظومة دينية واضحة المعالم والأصول حتى اتخذوا هذا الموقف؟.

والمعروف عن الفكر الغربي منذ العصر اليوناني حتى يومنا هذا، عُرف بالتنظير العقلي في جميع المشاكل والقضايا الطبيعية حتى الوجود والإنسان،كما تميز بالنزعة التحليلية النقدية، التي انبثق عنها الفلسفات التحليلية والبراجماتية والظاهراتية والاشتراكية والماركسية وغيرها، والتي كان لها تأثير في تلقي وتفسير الظاهرة الدينية وتحليلها وتقبلها.

الإيمان بـــ:	الله	الروح (الحياة) بعد الموت	الجنة	الشيطان	جهنم	الخطيئة	قيامة الأموات
المعدل الأوربي	70	61	41	25	23	57	33
البلاد الكاثوليكية							
بلجيكا	63	52	30	17	15	41	27
فرنسا	57	50	30	19	16	40	27
إيرلندا	96	84	85	52	50	84	70
إيطاليا	83	67	45	35	35	66	44
البرتغال	80	58	49	24	21	63	31
إسبانيا	81	60	50	28	27	57	33
البلاد المختلطة							
بريطانيا	71	64	53	30	25	68	32
غرب ألمانيا	63	62	31	15	13	55	31
هولندا	61	63	34	17	14	43	27
إيرلندا الشمالية	95	86	86	72	68	89	71
البلاد اللوثرية							
دنمارك	64	47	10	8	19	24	23
فنلندا	76	73	31	27	55	66	49

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 72-89 تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 72-89 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-004

آيسلندا	85	88	19	12	57	70	51
النرويج	65	54	24	19	44	44	51
السويد	15	59	12	9	3	31	21

جدول1: جدول يوضح إحصائيات نسب المؤمنين بالأصول الإيمانية للنصرانية (DAVICE, P. 70)

إن الحالة الدينية التي وصل إليها المجتمع الغربي اليوم ما هي إلا حاصل محصل للمراحل السابقة، حيث عاش قطيعة مع تراثه الديني، وقد كان لمرحلة عصر التنوير والعقل التأثير الكبير، هذه المرحلة التي ظاهرها ينم عن استبدال الدين بالعقل والعلم كمصادر للمعرفة، وهو كذلك فقد كان التنوير والتطور واضحا في مجالات العلم والتقدم الدنيوي، أما بالنسبة للجانب الديني، فقد كانت الثورة العلمية ذريعة للانعتاق من الكنيسة وسيطرتها وذريعة للابتعاد عن كل دين. كما ظهر ما يسمى بالتدين الفردي، بعض شهادات شخصيات غربية "روسو: إن دين الإنسان لا يعرف الهياكل والمذابح والطقوس. توماس جيفرسون: أنا بحد ذاتي فرقة دينية. توماس باين: فكري هو كنيستي" (حيدر، السنة الثالثة، ربيع 2017، صفحة 11)، وبالتالي "لقد انكب مجهود الفلسفة العقلانية على صياغة مذهب للإنسان والطبيعة، والذي نجح على الأقل بالنسبة للقطاع المميز في المجتمع في أداء الوظيفة الفكرية التي كان الدين يختص بها من قبل، فمنذ عصر النهضة والناس لا يدخرون جهدا في بلورة مذهب لا يقل شمولية من الثيولوجيا بالاعتماد التام على ذواتهم بدل تلقي القيم والغايات النهائية من سلطة روحية" (هوركهايمر، 2015، الصفحات 55-56).

إن الملاحظ على الفكر الغربي الديني منذ الأول وحتى الآن، أن أصوله عبارة عن وحي وغيبيات وخرافات وأساطير الأولين. تتمركز كلها حول مفهوم الإله. وتتجسد من خلال الإيمان بهذه الأشياء والامتثال للكنيسة والمجامع الكنسية ورجال الدين، وفي المقابل يكون القبول والخلاص والمكافأة بالجنة والعتق من النار. وقبل التطورات العلمية التي شهدها الغرب خاصة قبل ظهور نظرية التطور لداورين، كان الفكر الديني وعالمه الثابت الذي لا يتغير، يتصور الإله منفصل عن هذا العالم ويجلس على كرسي العرش وحوله الملائكة. غير أنه الآن اختلف الوضع خاصة بعد الضربات التي تلقاها بسبب طغيان الكنيسة واستبدادها الديني نفر الناس من الدين، وجعلهم يعيشون قصورا روحيا وينتج حضارة إنسانية خالية من القيم الروحية المثلى، تسيطر عليه الغرائز والشهوات والأنانية، لا يعطي وزنا إلا للمادة خارج القيم

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 72–89 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 72-89 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-004

الأخلاقية العليا، ويعيشون تدينا فرديا من خلال الإيمان ببعض وترك بعض العقائد والطقوس والشعائر كما وضح من خلال الجدول.

كشفت دراسة سنة 2015 في بريطانيا (james, 2015) أنّ 40 %من البريطانيين يؤمنون أنّ المسيح عليه السلام شخصية أسطورية لم تعش على الأرض.. "نظرية المسيح الأسطورة "The Christ myth theory" يرفضها المجتمع الأكاديمي بصورة حاسمة (بأصولييه وليبرالييه وملاحدته)، وفي يومنا الحالي لا نجد من أهل الاختصاص في الدراسات النصرانية من أيد ودعم هذه النظرية غير Robert Price من مواليد عام 1954، عاش في نيوجرسي معظم حياته واستقر مؤخرا في كاليفورنيا، كان قائدا في كلية مونتيكلير في الزمالة المسيحية بين الجامعات ، سجل في معهد غوردون كونويل اللاهوتي حصل على درجة MTS في العهد الجديد. وخلال فترة 1977-1978 بدأ في إعادة تقييم إيمانه ليخلص أن المسيحية التقليدية لم تكن تمتلك المؤهلات التاريخية، ليصبح من المشككين بالدين خاصة بالمعتقدات المسيحية. عمل أستاذ النقد الكتابي في مركز التحقيق ومحرر مجلة النقد الأعلى (http://www.robertmprice.mindvendor.com/bio.htm.). وكتبه عامة لا تؤخذ بجديّة، وقد أجرى مناظرة مع بارت إيرمان في موضوع أسطورية المسيح تلقى فيها نقدا لاذعا. وهنا يظهر أن الخطاب الإلحادي يقتات على الدعاوى العريضة الصارخة الصادمة للعوام، والتي يكفر بها البحث العلمي.. من دعوى خلق العالم "من لا شيء" و"الأكوان المتعددة". وهنا تبرز أهمية وظيفة أهل الحق ربط البحث العلمي بوعي العامة.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فنجد أن بعض الدول أو الأنظمة الحاكمة تتخذ موقفا من الإسلام والمسلمين، وتدفع بهم للتخلي عن دينهم واستبدال معتقداتهم وإدخالهم في دائرة الإلحاد مثل ما يقع في الصين، حيث نشرت مجلة (The Atlantic) مقالا عن مأساة مسلمي الصين بعنوان https://www.theatlantic.com/international/archive/2018/08/china-pathologizing-uighur-muslims-/mental-illness/568525، 2018) "China Is Treating Islam Like a Mental Illness" الصين تتعامل مع الإسلام أنه مرض عقلي "جاء فيه: "يتم احتجاز مليون مسلم الآن في معسكرات الاعتقال الصينية ، وفقًا لتقديرات استشهد بها مسؤولو الأمم المتحدة والولايات المتحدة. قال سجناء سابقون، معظمهم من الأويغور ، وهم أقلية عرقية مسلمة إلى حد كبير، للصحفيين إنه خلال عملية تلقين دامت عدة أشهر، أجبروا على نبذ الإسلام، وانتقاد معتقداتهم الإسلامية الخاصة وأولئك النزلاء الآخرين، وتلاوة الأغاني الدعائية الحزب الشيوعي لساعات كل يوم . هناك تقارير إعلامية عن إجبار

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X

المجلد: 36	العدد: 02	السنة: 2022	الصفحة: 72-89	تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36	N° : 02	Year :2022	pages : 72-89	Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-004

النزلاء على أكل لحم الخنزير وشرب الكحول، وهو أمر محظور على المسلمين، فضلاً عن تقارير عن التعذيب والموت". هذا هو حال الدول التي يحكمها دهريون عمي، يحاربون الإسلام والمسلمين بجمعهم في معسكرات الاعتقال ويمارسون عليهم أضرار نفسية حقيقية لإدخالهم في دائرة الإلحاد.

كما أنه هناك مؤسسات عالمية داعمة للإلحاد نجد:

- التحالف الدولي للملحدين (AAI): هو اتحاد عالمي للمجموعات الملحدة، تأسس عام 1991م، وقد منحته لجنة الأمم المتحدة للمنظمات غير الحكومية صفة استشارية من الدرجة الثانية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة. من أهدافه: مكافحة التمييز ضد الملحدين في جميع أنحاء العالم، دعم إنشاء منظمات ملحدة جديدة" (https://www.atheistalliance.org/about-us/ ، 2015)
- مؤسسة ريتشارد دوكتز لدعم العقل والعلم وقد تأسست في 2006 (https://www.richarddawkins.net/).
- مشروع عقل والذي أسسه سام هاريس وزوجته، "يسعى هذا المشروع لتشجيع الفكر النقدي، يقوم بعقد المؤتمرات وإنتاج الأفلام كما يقدم الدعم المادي للمعارضين الدينيين" (https://whyevolutionistrue.wordpress.com/join-the-reason-project/، 2009).

I. لقد اتخذ دعاة الإلحاد من الإعلام بمختلف وسائله أداة قوية لنشر أفكارهم عبر العالم بتجهيل الناس ليحيدوا عن الطريق الصحيح، يعتبر ريتشارد داوكتز واحد منهم، كما سنوضحه فيما سيأتي.

II. 5. الإلحاد في الإعلام الغربي:

لقد حاول الملحدون في الغرب إثارة ضجة إعلامية بقولهم "رغم تعذر جمع القطط في قطعان إلا أن وجودها بأعداد كافية قد يثير ضجيجا لا يمكن تجاهله" (Dawkins، 2006، صفحة 27)، كمثال على ذلك الحملة الدعائية لمنظمة الإنساني البريطاني على باصات النقل كتب عليها: "قد لا يكون الإله موجودا، فتوقف عن القلق الآن واستمتع

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –
journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 72-89 تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 72-89 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-004

بالحياة" (حسن، 1437ه، صفحة 24). عدم مقدرة دوكيتز نفي الخالق يقينا، باعترافه من خلال موقع التيليجراف بعدم استطاعته نفي وجود إله. (https://www.telegraph.co.uk/news/religion/9102740/Richard-Dawkins-I-cant-be-sure-God-does-not-exist.html. Richard Dawkins: I can't be sure God does not exist.)

محاولة دوكيتز التطوري خداع الناس وغير المتخصصين بنشر أعمال وأفكار مناقضة للحقائق والواقع، مثلا من خلال نشر فيديوهات ذات عناوين خادعة مثلا "دليل ساحق ودامغ على صحة نظرية التطور" عالج فيه الرد على شبهة العصب الحنجري الراجع في الزرافة، مع العلم أن دوكيتز ليس جراحا ولا متخصصا في التشريح أو حتى في الحفريات أو المتحجرات، بل هو عالم سلوك حيوان من جامعة أوكسفورد، ونظرا لحديثه الدائم عن التطور قرر ترقيته من خلال إضافة وصف عالم البيولوجيا التطورية. وبسبب الدرجة التي منحت له وجه له الناقد البريطاني Terry Eagleton : "تخيل رجلا يسهب في الحديث عن علم البيولوجيا ومبلغه فيه لا يتجاوز ما ورد في كتاب الطيور البريطانية **!"** (Macfarlane, 2012, p. 80). كما أن المتطلع للرسائل التي جمعها David Robertson (Robertson، The Dawkins Letters – 1. Dawkin's Delusion) وجّه فيها نقدا لدوكيتز أولا عن أفكاره في كتابه "وهم الإله" وعن اعتماده على الإعلام في الترويج لأفكاره.

ويُعد البريطاني ريتشارد دوكيتز من أكثر الغربيين المعاصرين إثارة للجدل بسبب طريقة طرح أفكاره لا بسبب عمقها، إنه صاحب كتاب "وهم الإله" الذي يعد الواجهة العلمية الأولى للملاحدة الجدد أو العلماويين، الذي تلقى انتقادات لاذعة من عدة مفكرين ويعد سقطة مخجلة له، بسبب محتواه الذي وصف بالتدني الأخلاقي وعدم الموضوعية في طرح أفكاره بغرور معتمدا الاعتقاد دون دليل علمي أو فلسفي. يقول عنه الفيلسوف الملحد مايكل روس: "لقد جعلني كتاب وهم الإله أشعر بتوتر وارتباك Embarrassed لكوني ملحد. فالكتاب الذي يعالج في المقام الأول قضية الأخلاق، يتبنى حملة صليبية لا أخلاقية، تتسم بالتكبر والعجرفة. فدوكتز لا يتحدث كفيلسوف يعالج الأدلة ليصل إلى استنتاجات منطقية، لكن كواعظ أصولي يرسم طريق الخلاص ويهدد بالطرد من الرحمة" (شريف، خرافة الإلحاد، ، القاهرة، ط1،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 72-89 تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 72-89 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-004

2014م، 2014، صفحة 320). كما قال فيه "عندما قرأت كتاب وهم الإله شعرت بالأسى والاضطراب على حد سواء. تعجبت هل يمكن لمعمم موهوب بالعلوم الطبيعية، كان يتمتع في ما مضى باهتمام كبير بالتحليل المنطقي للدليل، أن يتحول إلى داعية عدائي اتجاه الدين مع رفض ظاهر لأي دليل لا يلائم حجته؟ لم العلوم الطبيعية تنتهك كثيرا لتعزيز التشدد الإلحادي؟" (ماكغراث، السنة الثالثة، ربيع 2017م، صفحة 47).

هذا هو حال دعاة الغرب الإلحاديين، خاضوا حملة شرسة ضد الدين، ودوكيتز خير مثال رغم اختصاصه البيولوجي إلا أنه وضع كتاب "وهم الإله" مجاله فلسفة الدين، وهذا لا يعقل، ما جعله لا يحسن الطرح المناسب للموضوع، ليُجهِّل الناس ويوقعهم في شرك الإلحاد.

6. الخاتمة:

ومن هنا نستنتج أن من أهم أسباب ظهور وانتشار الإلحاد في الغرب هو القطيعة مع تراثه الديني بسبب استبداد الكنائس واحتكارها للعلوم والفنون طيلة القرون الوسطى وانتشار محاكم التفتيش وغيرها، كما نلاحظ أن انتشار النظريات العلمية المعادية للأديان مثل التطورية والمادية والمنهج التشكيكي وغيرهم كان لهم دور بارز في ترسيم الإلحاد في عقول شريحة كبيرة في الغرب، على أن الأخطر في ذلك هو تركيز الملاحدة على نشر أفكارهم عن طريق الإعلام والانترنت ما أدى إلى نتائج وخيمة على الناس من خواء روحي وكثرة الانتحار والقتل بسبب فقدان الغاية من الحياة.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب بالعربية:

- القرآن الكريم
- إبراهيم مصطفى إبراهيم، 1993م، مفهوم العقل في الفكر الفلسفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –
journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

المجلد: 36	العدد: 02	السنة: 2022	الصفحة: 72-89	تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36	N° : 02	Year :2022	pages : 72-89	Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-004

- ابن منظور، دت، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.
- أحمد حسن، 1437ه أقوى براهين د. جون لينكس في تفنيد مغالطات منكري الدين، مركز دلائل، الرياض، السعودية، مكتبة مؤمن قريش، ط1.
- أحمد مختار عمر، 2008م، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الرياض، ط1.
- تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، 1994م، هذبه وحققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1.
- حمدي عبد الله الشرقاوي، 2008م، مقارنة الأديان بين التنظير والتطبيق عند القاضي عبد الجبار المعتزلي، دار الكتب العلمية.
- حمدي عبد الله الشرقاوي، 2016م، علم مقارنة الأديان في التراث الفكري الإسلامي منهجا وقضايا، سلسلة الرسائل والدراسات الجامعية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- زكي نجيب محمود، 1936م، قصة الفلسفة الحديثة، نشر لجنة التأليف والترجمة.
- زينب عبد العزيز، 2004، الإلحاد وأسبابه: التاريخ الأسود للكنيسة، دار الكتاب العربي، القاهرة.
- سامي عامري، 2017، العالمانية طاعون العصر كشف المصطلح وفضح الدلالة، سلسلة الإلحاد في الميزان، مبادرة البحث العلمي لمقارنة الأديان، مركز تكوين للبحوث والدراسات، ط1.
- سبينوزا، 2005، رسالة في اللاهوت والسياسة، ترجمة وتقديم: حسن حنفي، مراجعة: فؤاد زكريا، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1.
- سفر بن عبد الرحمن الحوالي، دت، العلمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة، مكتبة دار الهجرة، دط.
- عبد الوهاب المسيري، 2010م، الفلسفة المادية وتفكيك الإنسان، دار الفكر المعاصر، دمشق، سورية، ط4.
- عمرو شريف، 2014، خرافة الإلحاد، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط1.
- عمرو شريف: وهم الإلحاد، تقديم محمد عمارة، الأزهر.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 72–89 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 72-89 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-004

- عوض لويس: الثورة الفرنسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، دط.
- ماكس هوركهايمر، 2015، خسوف العقل، ترجمة حسن العمراني، ضمن كتاب التنوير والحداثة، مركز الأزمنة الحديث (الرباط).
- محمد عبده: نهج البلاغة، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ج2.
- محمد عمارة، 2005، الإسلام في عيون غربية، طبعة دار الشروق، القاهرة.
- محمود حيدر، ربيع 2017م، تدني الإلحاد، مجلة الاستغراب، تصدر عن المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، بيروت، العدد7، السنة الثالثة.
- هاري إلمر بارنز، 1984م، تاريخ الكتابة التاريخية، ترجمة محمد عبد الرحمن برج، مراجعة: سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتابة، ج1.

الكتب باللغة الأجنبية:

- Ackerman Robert, 1965, théories of Knowledge, TATA McGraw – Hill publishing Company, Lid New Delhi.
- Bruce Macfarlane, first published 2012, Intellectual Leadership in Higher Education, renewing the role of the university professor, Routledge, 2 Park Square, Milton Mark, Abingdon, Oxon OX14 4RN together with the Society for Research into Higher Education (SRHE). 73 collier street. London NI 9BE. UK.
- David Robertson, The Dawkins Letters – 1. Dawkin's Delusion.
- Emile Benveniste, 1966, Civilisation. Contribution à l'histoire d'un mot, Problèmes de linguistique générale, I, Paris, Gallimard, bibliothèque des sciences humaines, 1966
- Emile Benveniste, 1969, Le vocabulaire des institutions indo-européennes, T1, économie, parenté, société, T2, pouvoir, droit, religion, Paris, Les éditions de minuit, « le sens commun », 1969, T2, Chap 7, « Religion et superstition».
- Grace Davice, « Europe The Exception That Proves the Rule?, in Peter L. Berger, ed. The Desecularization of the World.
- Hakim Karki et Edgar Radelet, 2001, Et Dieu créa l'Occident, la place de la religion dans la conceptualisation de la notion de l'Occident, l'Harmattan, Paris.
- JEAN GRONDIN : La philosophie de la religion, éditions point delta, 2eme édition, 2012.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 72–89 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 72-89 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-004

- Latouche Serge, 2005 (1989), L'occidentalisation du monde. Essais sur la signification, la portée et les limites de l'uniformisation planétaire. Paris, La Découverte/ Poche, , Sérié « Essai », n° 203.
- Max Horkkheimer, 1964, Réflexions sur le théisme et l'athéisme, Tard par madeleine Laval Diogène 48.
- Richard Dawkins. 2006, The God Delusion. Bantam.
- Roger-Pol Droit, 2008, L'occident expliqué à tout le monde, édition de Seuil, Avril.
- The Shorter Routledge Encyclopedia of Philosophy, first published 2005, edited by rdward craig, Routledge Taylor and francis Group, London and New York.

المواقع الالكترونية:

- http://demo1.nusrv.com/Islamic_Culture/Week11Lesson1/L11.html
- https://occidere.files.wordpress.com/2011/01/occidere-1_01.pdf.
- https://www.theatlantic.com/international/archive/2018/08/china-pathologizing-uighur-muslims-mental-illness/568525/.
- https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/occident/55482
- https://www.telegraph.co.uk/news/religion/9102740/Richard-Dawkins-I-cant-be-sure-God-does-not-exist.html. Richard Dawkins: I can't be sure God does not exist.
- http://www.robertmprice.mindvendor.com/bio.htm. G.W. Foote-Atheism and The french Revolution.
- https://www.premier.org.uk/News/UK/Two-in-five-think-Jesus-is-a-mythicalfigure,.Aron james, Mon 21 Sep 2015.